[11] فرج فجئت إليه وحدثته بحديثي وما حرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها وتخرج فمضى الخادم وما مضت إلا هنيئة إذ خرجت امرئة المجوسي في غاية الجلالة ومعها جواريها فقال لها المجوسي اذهبي مع العلوية الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجائت معي الى المسجد فحملت البنات فجئنا وقد افرد لانه مقاما في داره وادخلنا الحمام وكسانا اثوابا فاخرة وجائنا بالوان الطعام وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى ا عليه وآله وإذا بقصر من الزمرد الاخضر فسئل شيخ البلد لمن هذا القصر فقيل له لرجل مسلم موحد فقدم الى رسول ا صلى ا عليه وآله فاعرض النبي عنه فقال له لم تعرض عني وانا رجل مسلم قال صلى ا عليه وآله اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الشيخ فقال رسول ا: أنسيت قولك للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم على رأسه ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء إليه وقال ألك علم بالعلوية ؟ قال: هي عندي قال اريدها قال مالك الى ذلك من سبيل فقال هذا الف دينار خذها وسلمهن الي فقال لا وا ولا ماءة الف دينار فلما الح عليه قال المجوسي أن المنام الذي رأيته انت البارحة رأيته أنا أيضا والقصر الذي رأيته اعد لي وأنت تفخر وتدل علي باسلامك وا ما نمت أنا ولا أحد في داري حتى أسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركتها علينا ورأيت رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يقول لي القصر لك ولاهلك لما فعلت مع العلوية وأنت من أهل الجنة، المجوسي لما علم أن البنات بنات رسول ا اشفق عليهن واكرمهن واسكنهن في داره ويزيد مع علمه بان السبايا بنات رسول ا والعيال كريمات رسول ا ما اشفق اللعين اسكنهن في دار خربة لا يكنهم من حر ولا من برد حتى تقشرت وجوههم من حرارة الشمس. أتبكي لسجن في دمشق وماله * من الشمس سقف فيه تاوي النوادب فيخشمن بالايدي وجوها تقشرت * من الشمس إذ مامن ظلال ولا سجف ذكر أيضا في تذكرة الخواص عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول ا في منامه يقول امض الى فلان المجوسي وقل قد أجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة وكان المجوسي في دنيا واسعة فنام الرجل فرأى رسول ا ثانيا يقول له ذلك فامتنع من اداء الرسالة حتى رآه في الثالثة يقول صلى ا عليه وآله وسلم امض الى فلان المجوسي وقل له قد أجيبت
